انتهى قال السيوطي وهذا يدل على ان عصاة المسلمين سوي جمعة واحدة ثم
اوردتها فاذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود ويحتاج له دليل وفي البدائع
لابن القيم عن القاضي ابي يعلى لابد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب
الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفنا والبلا ولا يعرف
قدر مدة ذلك ويويده ما اخرجه هناد عن مجاهد للكفار هجعة يجدون
فيها طعم النوم حتى يوم القيامة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر
ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
خط عن عايشة رضي الله تعالى عنها قضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد
مخرجا لاحد من الستة ولا لما عدل عنه وابعد النجعة وهو ذهول عجيب
فقد عزاه الديلمي وغيره الى الشيخين جميعا ثم رايته في صحيح البخاري في باب
ما جا في عذاب القبر من كتاب الجنايز بهذا اللفظ من رواية المستملي ش
عذاب القبر من اثر البول فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد ما يطهره به فليمسحه
وجوبا بتراب طيب ه اي طهور فانه احد الطهورين وبهذا اخذ بعض
المجتهدين والذي ذهب اليه الشافعي رضي الله تعالى عنه ان التراب لا يطهر
الخبث طب عن معاوية بن حيدة او سعيد صحابية وقد رمز المصنف لحسنه ش ح
عذاب هذه الامة جعل بايديها في دنياها ه ل يقتل بعضهم بعضا
مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الاخرة والمراد معظمهم
ك في الايمان من حديث ابي حصين عن ابي بردة عن عبد الله بن يزيد من الزيادة
قيل هو زيد بن حصين بن عمرو الانصاري صحابي صغير قال
كنت جالسا عند عبد الله بن زياد فاتي بروس الخوارج كلما جا راس قال
الى النار فقلت اولا تعلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكره قال ك على شرطهما ولا علة له ولا شاهد انتهى والله اعلم
عذاب امتي امة الاجابة في دنياها في رواية في دنياهم اي ليس عليهم
عذاب في قبورهم وانما عذابهم على ما اقترفوه من الذنوب البلا والمحن
والنكبات والمصايب وهذه مكفرة لهذه لكن هذا بالنظر للغالب فلا ينقطع
بانه لابد من دخول بعضهم النار للتطهير طب ك في الايمان عنه اي عن
عبد الله المذكور قال الهيثمي ورجاله بعض الطبراني ثقات ح ح
عذاب القبر فمن لم يومن به عذب اي يصدق به عذب فيه عذابا مخصوصا
على عدم ايمانه بذلك اي ان لم يدركه الله بعفوه قال ابن المديني ه
كان لنا صديق فخرجت الى ضيعتي فادركتني صلاة المغرب فاتيت الى جنب
قبر فصليت بقربه فبينا انا جالس سمعت من ناحية القبر انينا فدنوت
الى القبر فسمعت عنه الانين وهو يقول اه كنت اصوم كنت اصلي فاصابني
قشعريرة فدعوت من حضرني فسمع ما سمعت ثم رجعت فمرضت
بالحمى شهرين وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجر رحمه الله تعالى
كنت اتعهد قبر والدي للقراءة عليه فخرجت يوما بغلس في رمضان

حق صح

فجلست

فجلست اقرا على قبره ولم يكن في المقبرة غيري فسمعت تاوها عظيما وانينا
بصوت فازعجني من قبره بجصص مبيض فقطعت القراة واستمعت
فسمعت صوت العذاب من داخله وذلك الرجل المعذب يتاوه بحيث
يقلق سماعه القلب فلما وقع الاسفار خفي حسه فسالت عن القبر فقالوا
قبر فلان الرجل ادركته وكان على غاية من لزوم المسجد والصلاة والصمت
لكنه كان يعامل بالربا قال وحكيت ذلك لاهل لبعض اهل بلده
قال اعجب منه عبد الباسط رسول القاضي فلان لما احتفرنا قبره
لننزل عليه ميتا اخر رابنا فيه سلسلة وفيها كلب اسود مربوط
معه فخفنا ورددنا التراب عليه وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن منيع كما في الفردوس
وغيره عنه وشفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يومن بها لم يكن من اهلها
ابن منيع عن زيد بن ارقم ورواه عنه الديلمي ش ح ح
عرامة الصبي في صغره اي حدته وشره تذا العرام كغراب الحدة والشر
زيادة في عقله في كبره قال الحكيم العرام المنكر وانما صار منه منكر لصغره
فذلك من ذكاوة فواده وحرارة راسه والناس يتفاضلون في اصل
البنية في الفطنة والكياسة والحظ من العقل والعقل ضربان ضرب
يبصر به امر دنياه وضرب يبصر به امر اخرته والاول من نور الروح
والثاني من نور الهداية فالاول يوجد في عامة المومنين الا لعارض
وبنيفا ونور فيه والثاني في الموحدين فقط وهم يتفاوتون فيه ايضا
وسمي عقلا لان الجهل ظلمة فاذا غلب النور زالت الظلمة فابصر فصار
عقلا للجهل فالصبي اذا بدا منه زيادة بصر في الامور وذكا فقيل
عارم والعرم بلغة اليمن السيد فالصبي بهذه الحالة للبلاهة بزيادة
ذلك النور فهذي للطايف الامور ثم ركب طبعه على هذه الزيادة
ثم ادرك مدرك الرجال وجاه نور الهداية فان كان المركب فيه
في صغره عونا له فصار بذلك الزيادة في عقله نقص في العقول الدنيوية
فاذا جاء العقل الثاني افتقد العون ولم يكن في النوايب هداية الطبع
بل هداية الايمان والنفس ثم اجتمع له هداية الايمان وهداية الطبع من
الحياة التي فيه والروح المضموم له فعرف خير الدنيا وشرها فاذا جا نور
التوحيد اذكى الفواد فابصر فصار له ابصر من كل عون الحكيم الترمذي
عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي المذحجي وفد مع سواد وقيل في سراد مسلم
سنة تسع وارتد مع الاسود ثم اسلم وشهد اليرموك ابو موسى المديني في
اماليه عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي وبيض ولده لسنده ض ض ض
عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة
منهن فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق في الوجود
الا واجب الوجود والصلاة المكتوبة اي الصلوات الخمس المفروضة وصوم رمضان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1